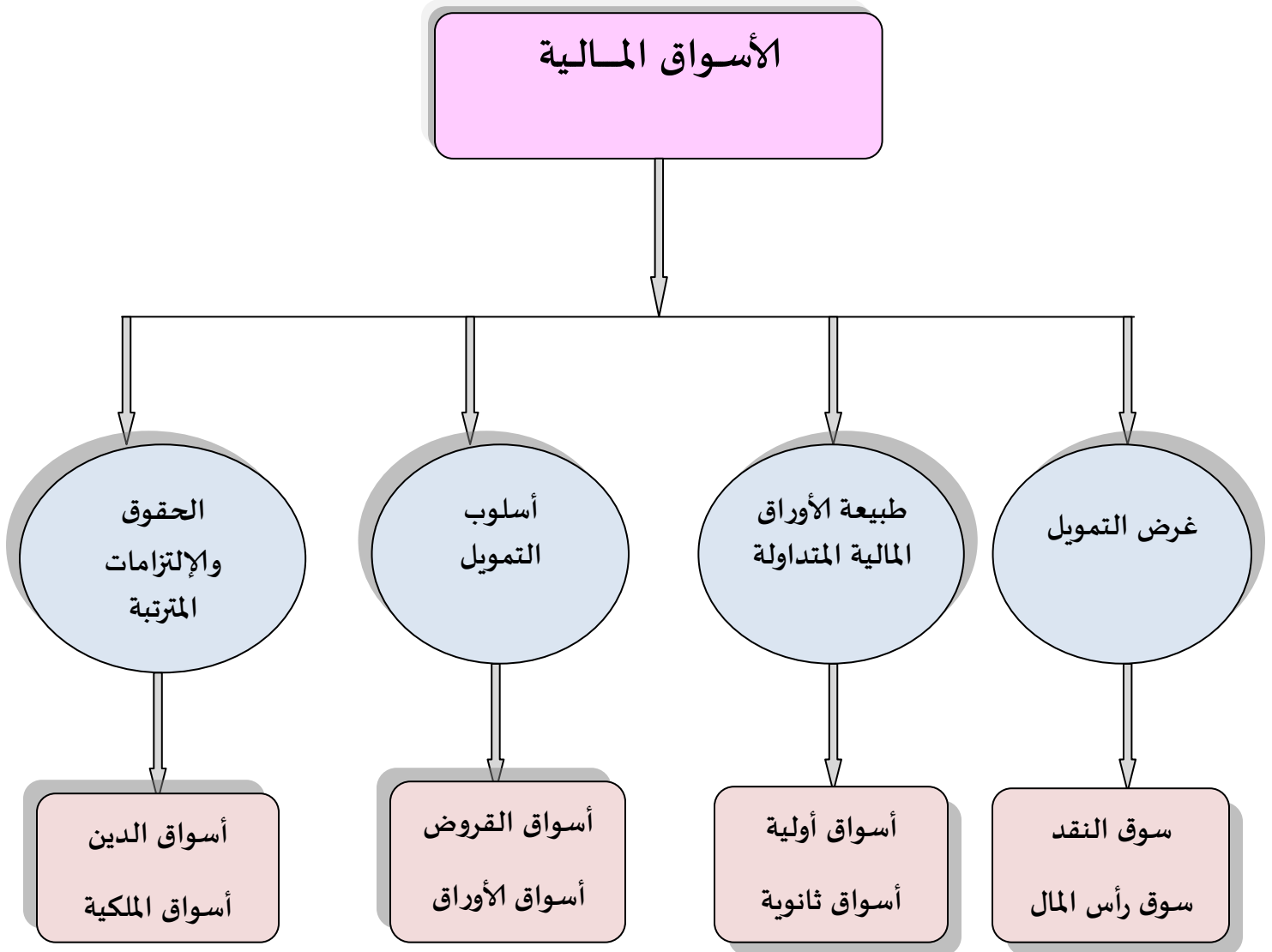


III. أقسام الأسواق المالية

تتنوع الأسواق المالية حسب طبيعة الأدوات المعروضة للتداول وطريقة تنفيذ الصفقات، حيث تتنوع المعايير المستخدمة في تصنيف الأسواق المالية، والشكل الموالي يوضح بعض من تلك المعايير كما يلي:

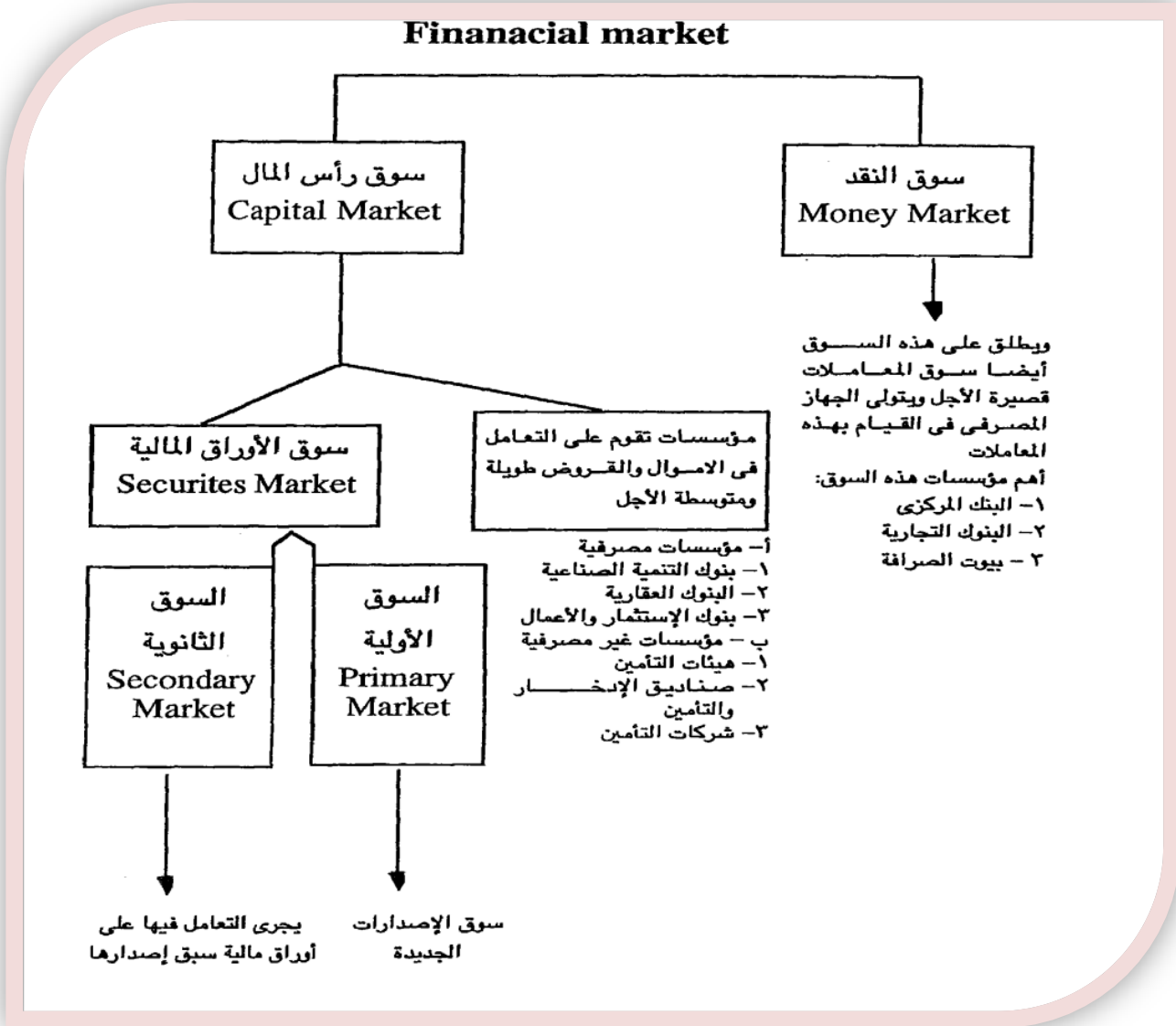
أقسام الأسواق المالية حسب معايير مختلفة



المحاضرة الثانية

ومن بين التصنيفات سابقة الذكر اعتمدنا على معيار غرض التمويل في تقسيم الأسواق المالية باعتبارها من التقسيمات الأكثر شيوعا.

تقسيم الأسواق المالية حسب معيار غرض التمويل السوق المالية



أولاً. أسواق النقد (Money Markets) وأسواق رأس المال (Capital Markets):

1- الأسواق النقدية:

وهي الأسواق التي يلعب فيها الجهاز المصرفي الدور الأساسي بتحكمه في عرض النقود ومعدلات السيولة النقدية، حيث تتم من خلال هذه السوق عمليات الإقراض والاقتراض فيما بين البنوك التقليدية، وفقاً لأسعار الفائدة السائدة للأجل المختلفة، ويتم تحديد سعر الفائدة بناءً على العرض والطلب، مع الأخذ بعين الاعتبار المؤشرات الاقتصادية والسياسية ومدى تأثيرها على آلية عمل السوق، ومن أهم مؤسساتها البنك المركزي والبنوك التجارية.

ويتم في هذه الأسواق تداول الأوراق المالية قصيرة الأجل التي لا يزيد أجلها عن سنة، مثل أدونات الخزينة، شهادات الإيداع، الأوراق التجارية... وبمجرد إصدار هذه الأوراق يتم تداولها في السوق الثانوية، ويحصل المستثمرون على احتياجاتهم من السيولة من خلال هذه الأوراق، حيث يحتفظوا بالحد الأدنى من أموالهم في صورة نقدية لاستخدامها في المعاملات اليومية، ويستثمرون الباقي في استثمارات قصيرة الأجل أو في أدوات السوق النقدية، وذلك لامتكانية تحويلها بسرعة إلى نقدية إذا اقتضت الحاجة، وكذا لانخفاض درجة مخاطرها.

وبصفة عامة تتميز أسواق النقد بسيولتها العالية، حيث يكون التركيز في هذه السوق على عنصري السيولة والأمان أكثر من عنصر الربحية، بسبب القيود التي تفرضها السلطات النقدية ولحساسية البنوك اتجاه وضعها السيولي الذي يؤثر مباشرة على عمليات الاستثمار والسحوبات النقدية اليومية والموسمية.

2. أسواق رأس المال (capital Markets):

1.2. تعريف أسواق رأس المال: وهي الأسواق التي تلعب فيها المؤسسات المالية الكبيرة الدور الرئيسي كمصارف الاستثمار، شركات التأمين، صناديق الضمان الاجتماعي، ويطلق عليها سوق الصفقات الكبيرة باعتبار أن المتعاملين فيها عادة يكونون من المتخصصين المؤهلين والمدربين على هذا النوع من العقود التجارية.

المحاضرة الثانية

ويتم في هذه الأسواق إصدار وتداول الأصول أو الأوراق المالية متوسطة وطويلة الأجل، والتي لها فترات استحقاق تزيد عن سنة، مثل الأسهم العادية والأسهم الممتازة والسندات، وتتكون أسواق رأس المال من أسواق الأسهم والسندات وصناديق الاستثمار والصناديق المتداولة في البورصات (ETFs) ... إن ما يميز أسواق رأس المال عن أسواق النقد، هو التركيز من قبل المستثمر على عنصر الربحية أكثر من عنصري السيولة والأمان، كما تعد هذه الأسواق أقل اتساعاً من الأسواق النقدية ولكنها في الوقت نفسه أكثر تنظيماً.

2.2. أقسام أسواق رأس المال: تنقسم هذه الأسواق إلى:

أ- المؤسسات المالية: وهي سوق تتعلق بعمليات الإقراض متوسط وطويل الأجل مثل البنوك التجارية، البنوك المتخصصة، بنوك الاستثمار، صناديق الاستثمار، شركات التأمين.

ب- أسواق الأوراق المالية (Securities Markets): أو بورصات الأوراق المالية، إحدى المؤسسات المالية الوسيطة Intermediary في السوق المالية، وهي سوق ثانوية يتم فيها تداول الأوراق المالية متوسطة وطويلة الأجل مثل الصكوك، الأسهم العادية والأسهم الممتازة والسندات بيعاً وشراءً، بعد أن تم إصدار تلك الأوراق المالية في السوق الأولية، سواء كانت هذه الأوراق المالية سيادية والتي تصدرها الحكومات أو خاصة والتي تصدرها الشركات والبنوك وغيرها من المؤسسات والبنوك المخول لها، وتنقسم سوق الأوراق المالية إلى سوق أولية وسوق ثانوية.

ثانياً. السوق الأولية (Primary Market) والسوق الثانوية (Secondary Market)

1- السوق الأولية (Primary Market):

وتعرف كذلك بأنها سوق الإصدارات الجديدة، وهي السوق التي يتم فيها التعامل بالأدوات المالية الجديدة أي الإصدار لأول مرة، حيث تمول هذه السوق المشاريع الجديدة كالشركات التي تقوم بإصدار أسهم أو سندات لأول مرة أو عقد قرض جديد.

إن هذه الإصدارات الجديدة قد تكون لشركات جديدة (IPO: Initial Public Offering)، أو إصدارات أوراق مالية جديدة لشركة لها أسهم عادية سبق إصدارها وتداول في البورصة (Seasoned Equity)

المحاضرة الثانية

(Offering)، كما أن طرح الإصدارات الجديدة في السوق الأولي قد يكون من خلال الطرح العام للجمهور (Public Sale)، أو من خلال الإصدار الخاص لمستثمر معين أو لعدد محدود من المستثمرين (Private Placements).

2- السوق الثانوية (Secondary Market): أو كما تسمى سوق التداول، ويقصد بها تلك السوق التي تتداول فيها الأوراق المالية كألسهم أو السندات أو أوراق الرهن التي سبق إصدارها بالسوق الأولية. ويتم التعامل في السوق الثانوية في أماكن مخصصة تسمى ببورصة الأوراق المالية، فالوظيفة الرئيسية لهذه السوق هي تحويل الأدوات المالية إلى نقد جاهز أو سيولة.

وتتحدد الأسعار وفقا لقانون العرض والطلب والمتمثلة في الأوامر (بيع أو شراء)، التي يصدرها العملاء للسماسة. وتنقسم السوق الثانوية بدورها إلى أسواق منظمة وأسواق غير منظمة.

ثالثا. السوق المنظمة (Organized Market) والسوق غير المنظمة (Unorganized Market):

أ- السوق المنظمة (Organized Market) أو بورصة الأوراق المالية (Stock Exchange)، والتي تتداول فيها الأوراق المالية المسجلة والمستوفاة لجميع شروط التداول بيعا وشراء في مكان محدد يسمى بالبورصة، وهو المكان الذي يلتقي فيه المتعاملون في السوق بالبيع أو الشراء (Trading post). ، ولهذه السوق إجراءات وشروط تنظم العضوية والقيود والتسجيل والتشغيل والتداول. ومن أمثلة هذه الأسواق، بورصة نيويورك، بورصة طوكيو، بورصة لندن....

ب- السوق غير المنظمة (Unorganized Market) ويطلق عليها السوق الموازية أو المعاملات التي تجري خارج البورصة (Over The Counter (OTC)، فهي للتداولات خارج البورصة أو السوق المنظمة، ويطلق عليها كذلك المعاملات على المنضدة، فليس لهذه السوق مكان محدد ولكن يتم التعامل من خلال شبكات الاتصال (الانترنت، الهاتف....)، تربط بين السماسرة والتجار والمستثمرين.

ويتم التعامل في هذه السوق على الأوراق المالية غير المسجلة في السوق المنظمة، أما الأسعار في هذه السوق فتتحدد بالتفاوض بين السماسرة والتجار، حيث يعرض كل من السماسرة والتاجر أسعار الشراء والبيع، ويختار المستثمر التاجر أو السماسرة الذي يقدم أفضل الأسعار لتنفيذ أوامر البيع والشراء. وتنقسم هذه السوق إلى:

المحاضرة الثانية

السوق الثالثة (The Third market): تمثل هذه السوق قطاعا من السوق غير المنظمة، وتتكون من بيوت السمسرة من غير الأعضاء في الأسواق المنظمة، وإن كان لهم الحق في التعامل بالأوراق المالية المسجلة في تلك الأسواق، ويتمثل جمهور العملاء في هذه السوق في المؤسسات الاستثمارية الكبيرة مثل صناديق المعاشات، وحسابات الأموال المؤتمن عليها التي تديرها البنوك التجارية (Bank Trust Accounts)، إضافة إلى بيوت السمسرة الصغيرة التي ليس لها ممثلين في السوق المنظمة، ومن ثم يكون السبيل الوحيد لتعاملها في الأوراق التي تتداولها تلك السوق هو من خلال بيوت السمسرة الكبيرة التي تعمل في السوق الثالث.

السوق الرابعة (The Fourth Market): تتمثل السوق الرابعة في المؤسسات الاستثمارية الكبيرة والأفراد الأغنياء، الذين يتعاملون فيما بينهم في شراء وبيع الأوراق المالية غير المسجلة في البورصة، ويرجع السبب وراء قيام هذه السوق إلى حاجة بعض المؤسسات إلى تنفيذ بعض الصفقات بأحجام كبيرة (Blocks) مع السرعة في إتمام الصفقة وبأقل تكلفة ممكنة نظرا لعدم وجود وساطة السماسرة.